صلى الله عليه وسلم طاشت عقولهم حتى تكلموا بكلمات غير منتظمة الا
ابا بكر كان غايبا فلما حضر دخل وكشف عن الوجه الكريم فقبله
فقال طبت حيا وميتا لا يجمع الله عليك موتتين ثم خرج فتلى عليهم
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين فلما سمعوها
رددت اليهم عقولهم فتلوها وقالوا حتى عمر فانه انكر موت النبي وقال
ذهب الى ربه فاسكت ابو بكر فسكت فاقبل على الناس وصعقوا اليه
وتركوا عمر فقال يا ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات
ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم تلى الاية فقالوا كانا لم
نسمعها الا حينيذ فكان هو المثبت لهم حينيذ والا لم يجمع لهم شمل
وايضا اختلفوا في محل دفنه اختلافا شديدا كاد ان يفضي الى الفتنة
فروى لهم الحديث ان كل نبي يدفن في المحل الذي توفي فيه فرجعوا اليه
وزال ما كان بينهم وايضا اختلفوا في ارث اختلافا شديدا حتى روى
لهم الحديث المشهور نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة
فرجعوا اليه وظهر اعلم انه احفظهم للسنة وانما سبب قلة الرواية عنه
قصر مدة خلافته واشتغاله بقتال المرتدين ومانعي الزكاة ومسيلمة
الكذاب وحال كونه انفق المال الكثير الذي كان يملكه اي صرفه في
مصارف الخير حتى نفد جميعه في اي سبب او من اجل رضا الله رسول
الله كما جاء به القران فالمراد بهما واحد وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى
الى اخر السورة قال ابن الجوزي اجمعوا انها نزلت في ابي بكر ففيها
التصريح بانفاقه لماله وبانه الاتقى وهو لا اكرم بدليل ان اكرمكم عند
الله اتقاكم والاكرم هو الافضل كما صرح به الحديث الصحيح ما طلعت
الشمس والمراد بالموصول اجمعين والصاحب بمعنى الذي المذكور في سورة يس
اي حبيب النجار افضل من ابي بكر وصح حديث انه ليس في الناس



احد امن علي في نفسه وماله من ابي بكر ولو كنت متخذا خليلا غير
ربي لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن خلة الاسلام افضل سد واعن كل
خوخة في هذا المسجد الا خوخة ابي بكر اي لانه سيصير خليفة يحتاج
الى ملازمة المسجد واخرج الترمذي حديث ما لاحد عندنا يدا الا
وقد كافاناه ما خلا ابا بكر فان له عندنا يدا يكافيه الله بها يوم القيمة
وما نفعني مال احد قط ما نفعني مال ابي بكر والطبراني ما احد عندي
اعظم يدا من ابي بكر واساني بنفسه وماله وانكحني ابنته والترمذي
رحم الله ابا بكر زوجني بنته وحملني الى دار الهجرة واعتق بلالا من ماله
والا نفعني مال في الاسلام ما نفعني مال ابي بكر ولابن ابي شيبة حديث البخاري
انه صلى الله عليه وسلم لم يرض منه الراحلة الا بالبدنة الا بالثمن لاحتمال
انه ابراه منه وصح انه كان بينه وبين عمر شيء فسأله ان يعفو له فابى
فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فندم عمر فاتى منزل ابي بكر فلم يجده
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجهه يتمعر حتى اشفق ابو بكر فجثى على ركبتيه
وقال يا رسول الله انا كنت اظلم منه مرتين فقال ان الله بعثني اليكم فقلتم
كذبت وقال ابو بكر صدقت وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لي
صاحبي فما اوذي ابو بكر بعدها وفي رواية في قضيه نظير هذه الا
تدعون لي صاحبي ما شانكم وشانه فوالله ما منكم رجل الا على باب بيته
ظلمة الا باب ابي بكر فان على بابه النور ولقد قلتم كذبت وقال ابو بكر
صدقت واسكم الاموال وجاد لي بماله وواساني وانبعني واخرج
احمد واخرون عن جماعة من الصحابة انه صلى الله عليه وسلم قال ما نفعني
مال قط ما نفعني مال ابي بكر فبكى ابو بكر وقال هل انا ومالي الا لك يا رسول
الله وفي رواية عن ابن المسيب مرسلا وكان صلى الله عليه وسلم يقضي في
مال ابي بكر كما يقضي في مال نفسه واخرج ابن عساكر انه اسلم وله اربعون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)